القوة الذهنية تمنع بلجيكا من الانهيار أمام اليابان

فرحة لاعبي منتخب بلجيكا بعد الفوز القاتل على اليابان والتأهل لربع النهائي

احتاجت بلجيكا، لإضافة القوة الذهنية إلى أسلحتها، ليتمكن الجيل الذهبي لها، من تقديم الروح القتالية، ليعوض تأخره بهدفين، ويفوز 3–2 على اليابان، ويتأهل لدور الثمانية في كأس العالم، الإثنين.

وأوحى خروج بلجيكا أمام ويلز في دور الثمانية ببطولة أمم أوروبا قبل عامين، بأن هذه المجموعة، ربما تكون هشة للغاية، وهو انطباع تأكد في أول 60 دقيقة في روستوف، أمام اليابان، حين بدا أن المنتخب البلجيكي لا يستطيع مجاراة اليابان خططيا.

لكن تغييرا مزدوجا في الدقيقة 65، رفع مستوى المنتخب البلجيكي وقاده لعودة لا تنسى من التأخر بهدفين إلى الفوز 3–2، ليضرب موعدا في دور الثمانية مع البرازيل، يوم الجمعة المقبل، متجنبا أن يكون في الجانب الخاسر، مما كانت ستصبح واحدة من أكبر مفاجآت كأس العالم.

وكان إشراك ناصر الشاذلي ومروان فيلايني قرارا بديهيا، وبينما لم يكن هناك أي عبقرية خططية من المدرب، فإن التغييرين أوضحا وفرة الموارد، التي في حوزة روبرتو مارتينيز.

وساعد الاثنان، بلجيكا على تحقيق فوزها المتأخر، وأحرز الشاذلي هدف الانتصار في آخر لعبة بالمباراة تقريبا.

وتعين على المنتخب البلجيكي، تحرير نفسه، بعد أن استخدمت اليابان خطة بسيطة لكن تم تنفيذها بدقة شديدة.

ونجح لاعبو اليابان بشكل واضح في تنفيذ المطلوب منهم، وبفضل بعض التمريرات الجيدة واللعب الحماسي، بدا المنتخب البلجيكي في موقف صعب.

لكن بمجرد دخول البديلين، أصبح دي بروين حرا في التقدم للأمام، ووفر لبلجيكا السرعة في التحضير التي سمحت للفريق، بجانب تفوقه البدني، في شق طريقه بقوة نحو النصر في نهاية المطاف.

غير أن أكثر ما احتاجته بلجيكا هو القوة الذهنية، وكانت هناك لحظات عقب تقدم اليابان 2–0 ظهرت فيها علامات على الانهيار، مما أوحى بتعثر بلجيكي آخر.

وبجهد شديد وبفضل قوته الذهنية، يستطيع المنتخب البلجيكي الآن الإيمان، بأن لديه فرصة حقيقية في الفوز على البرازيل، والوصول للأسبوع الأخير في البطولة.

مدرب اليابان يشعر بالمرارة بعد توديع المونديال

قال أكيرا نيشينو، مدرب منتخب اليابان، إن لاعبيه يشعرون بالصدمة، بعد الخسارة القاتلة أمام بلجيكا، بنتيجة 2–3، أمس الإثنين، في دور الستة عشر لكأس العالم.

وأضاف نيشينو، في تصريحات صحفية «طلبت من اللاعبين أن يذهبوا للاستحمام، عقب اللقاء، لأن ليس في الإمكان فعل أي شيء».

وتابع «لا أرغب في الاعتراف بذلك، لكنها كانت مأساة، غير أنني يجب أن أتقبل الهزيمة كأمر واقع. أشعر بالإحباط وبخيبة أمل كبيرة».

وأضاف «قدم اللاعبون كل ما في وسعهم، نجحنا في تقديم كرة قدم جيدة في الملعب، لكن هدفنا كان التأهل للدور التالي، لذا لا يمكن أن أطلق على هذا نجاحا». وبعد أن نجح في تجاوز فترة من الهيمنة البلجيكية في الشوط الأول، بدأ المنتخب الياباني، الشوط الثاني بقوة، ومنحه جينكي هاراجوتشي، التقدم على نحو مفاجئ، ثم ضاعف تاكاشي إينوي النتيجة سريعا، بتسديدة مذهلة من مسافة بعيدة.

لكن في الوقت الذي بدت فيه اليابان على مشارف التأهل أخيرا إلى دور الثمانية، بعد الخروج مرتين من دور الستة عشر في 2002 و2010، عادل يان فرتونن ومروان فيلايني النتيجة لبلجيكا.

وهاجم فريق نيشينو، بحثًا عن استعادة تفوقه، في محاولة لتفادي الوصول إلى الوقت الإضافي، لكنه عوقب بهجمة مرتدة بلجيكية قاتلة.

وقال المدرب «الأمر ليس مجرد أننا لعبنا جيدا، لكن علينا الفوز بالمباراة وأردنا ذلك، فريقنا كان قويا بما يكفي وكان ندا لبلجيكا، أعتقد أننا كان بوسعنا الفوز عليهم».

وأكد المدرب، الذي تولى تدريب اليابان قبل شهرين على انطلاق كأس العالم، بعد إقالة وحيد خليلوزيتش، أنه هو الذي يتحمل مسئولية الانهيار في اللحظات الأخيرة، وليس اللاعبين.

وتابع «أعتقد أن اللوم يجب أن يقع علي وليس اللاعبين. وجهت اللوم إلى نفسي وشككت في خططي».

ونوه «أردت أن تكون للاعبي فريقي، عقلية مختلفة عن المنتخبات اليابانية في الماضي، أعتقد أننا نجحنا في أن تكون لنا عقلية مختلفة، لكن شيئا ما كان مفقودا في مهاراتنا».

دي بروين يحذر من شراسة «السامبا»

قال لاعب خط الوسط البلجيكي كيفن دي بروين إن انتصار منتخب بلاده على نظيره الياباني لن يعني شيئاً، إذ خسرت بلجيكا أمام البرازيل في مباراتهما بدور الثمانية من بطولة كأس العالم 2018 لكرة القدم المقامة حالياً بروسيا.

وكان المنتخب البلجيكي قد حول تأخره بهدفين أمام نظيره الياباني إلى الفوز 3–2، في المباراة التي جمعتهما أمس الإثنين في دور الستة عشر بالمونديال، ليتأهل على حسابه إلى دور الثمانية، حيث يواجه نظيره البرازيلي الجمعة المقبل.

ويتطلع المنتخب البلجيكي وجماهيره إلى أن يمثل الانتصار المثير في مباراة أمس، نقطة تحول وانطلاقة نحو إنجازات أفضل لما وصف بالجيل الذهبي للمنتخب البلجيكي.

ولكن دي بروين صرح قائلاً: «الوصول إلى دور الثمانية لن يعني شيئاً إن لم ننجح في الفوز على البرازيل».

وكان دي بروين لعب دوراً في هدف الفوز 3–2 الذي سجله زميله ناصر الشاذلي في الثواني الأخيرة من الوقت المحتسب بدل الضائع للمباراة.

وقال دي بروين في تعليقه على تأخر بلجيكا بهدفين ومواجهة شبح الخروج من دور الستة عشر خلال مباراة أمس قبل قلب الموازين: «في بطولة كهذه، ستمر عليك دائماً لحظات عصيبة، ولكن لا يجب أن تستسلم حينها وإنما تستغل لحظات التألق من أجل تسجيل هدف».

وأضاف لاعب مانشستر سيتي: «فعلنا ذلك.. لدينا إمكانيات عالية كفريق ولكن يفترض أن نطور بعض الجوانب الدفاعية».

وقبل عامين، كان المنتخب البلجيكي وصل إلى دور الثمانية بكأس الأمم الأوروبية (يورو 2016)، لكنه خسر أمام ويلز 1–3، كما وصل إلى دور الثمانية بمونديال 2014 لكنه خسر أمام الأرجنتين 0–1.

ويتوقع صراعاً شرساً في المباراة المقررة في كازان الجمعة المقبل بين المنتخب البرازيلي المصنف الثاني على العالم، الأكثر تتويجاً في تاريخ المونديال برصيد خمسة ألقاب، ونظيره البلجيكي المصنف الثالث على العالم، طبقاً لتصنيف الاتحاد الدولي (فيفا) للمنتخبات الصادر في يونيو الماضي.

وقال دي بروين: «إن كنت تريد التتويج ببطولة، عليك أن تفوز على كل منافس تواجهه، المنتخب البرازيلي واحد من المرشحين للتتويج، ولكن علينا التركيز على ما نقدمه نحن وأن نؤدي عملنا».

وأضاف أن المنتخب البرازيلي «هو أكثر من نيمار.. بالطبع ينصب تركيز الجميع عليه ولكن الفريق البرازيلي أكثر من مجرد لاعب، وأعرف قدرات لاعبي البرازيل حيث زاملت عدداً منهم في السيتي».

البرازيل 2018 تتقدم نحو استحقاق تاريخها

يختلف متابعو كأس العالم روسيا 2018 على أحقية خروج بعض المنتخبات مثل إسبانيا، ولكن بالكاد تجد من يختلف على تطور أداء المنتخب البرازيلي من مباراة إلى أخرى ومن دور المجموعات إلى الأدوار الإقصائية.

البرازيل وبعد أداء متوسط ورمادي للغاية في مباراة سويسرا (1–1) صعّد المنتخب البرازيلي من فعاليته ونجح بفوز مستحق على كوستاريكا 2–0 ثم قدم الأداء الجيد أمام صربيا وخرج بالنتيجة عينها، واليوم بأفضل أداء ممكن والنتيجة تتكرر للمرة الثالثة تواليا.

وتملك البرازيل مدرباً يزداد العالم احتراماً لعمله يوماً بعد آخر، فتيتي الذي عُين بهدف واحد هو استعادة الهيبة يبدو أنه يسير بثبات نحو هذا الهدف.

وبعكس ما يفعل أغلب المدربين البرازيليين حين يبدؤون بالبناء من الأمام إلى الخلف، قوّى مدرب السيليساو حارسيه (إليسون وإيدرسون) وأضاف لهما التطورات الحديثة على مركز حراسة المرمى.

ثم جعل من الصلابة الدفاعية حجر أساس في بناء الفريق، يكفي أن نرى اليوم كيف كان تياغو سيلفا يقطع الهجمات المكسيكية من منابعها وبدرجة أقل ميراندا.

ولا ننسى أن البرازيل تعاملت بحنكة مع سلسلة غيابات ضربت بها بشكل متتالي، بداية بإصابة نيمار وشفائه ثم إصابة داني ألفيس وغيابه فدوغلاس كوستا، ومارسيللو، وفي ربع النهائي سيكون تيتي أمام معضلة ربما أكبر هي تعويض كاسميرو الذي سيغيب بسبب الإنذارات فمتوسط ريال مدريد يمثل قيمة ثابتة في الاستقرار والقوة.

تيتي الذي انتُقد بعض الشيء بإصراره على غابرييل جيسوس رغم غيابه التام اليوم وتأخير دخول فيرمينو، يبدو أنه يمتلك مفاتيح الانتصارات على المنافسين.

فاليوم المكسيك التي دخلت بقوة كما هو معتاد دون أن تهاب البرازيل أجهز عليها مدرب البرازيل بالفارق البدني والفني في كثير من أوقات المباراة وبدا كأنه يقصد الدخول التدريجي في المباراة بالنسبة للاعبيه.

قدم المنتخب البرازيلي اليوم أكثر من حل في خطي الوسط والهجوم، فإذا كان ويليان قد وضع ثقله الفني الذي عهدناه في تشيلسي وقدم أفضل أداء له في كأس العالم حتى الآن، فإن كوتينيو وباولينيو على اختلاف أدوارهما كانا في دائرة النجومية أيضاً.

وفي الحديث عن نيمار، كان لاعب باريس سان جيرمان حاسماً في مشهدي الثنائية، سواء في بناء الهجمة التي سجل منها الهدف الأول أو في الهدف الثاني الذي يحسب له صناعته، مؤكّداً مقولة مدربه قبل المباراة بأننا سنرى لاعباً أكثر إفادة للفريق في المباريات المقبلة (قبل لقاء المكسيك)، وإن يعاب على نيمار استمراره مبالغاته في السقوط.

كل شيء يجري في البرازيل نحو الأفضل، نيمار يسجل، والغيابات تعوض بأفضل منها أحياناً والدفاع والحارس صلبان للغاية، ولكن ما أُنجز حتى الآن غير كاف من وجهة نظر الجماهير لمحو المرارة الكبيرة التي تعيشها كرة البلاد، منذ 2012 في عهد مينزيس مروراً بالفضيحة الكبرى في مونديال 2014، ووصولاً للدرك الأسفل في تاريخ البرازيل فنياً مع دونغا 2015.... ماهو كاف يعرفه اللاعبون جيداً ويفكرون فيه يومياً إن لم يكن لحظياً.

البرازيل المنتخب الأكثر إقناعا في مونديال روسيا